



جماليات فن الفسيفساء في التصميم الداخلي والآثار الحديث (المودرن)

د. نجوى ناصر نصار الحازمي

استاذ مشارك بتخصص السكن وادارة المنزل، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: jory_0007@hotmail.com

الملخص

امتاز فنانون العصر الحديث بالقدرة الإبداعية في استخدام أنواع الفنون المختلفة وتوظيفها في جميع المجالات وخاصة مجال التصميم الداخلي والآثار بغرض اظهار القيم الجمالية والفنية ولمسة الإبداعية ، فهدفت الدراسة الحالية الى دراسة جماليات فن الفسيفساء والذي يعتبر فن تصويري تراثي عُرفت منذ القدم وحظيت باهتمام الفنانين لكل عصر من العصور، وطرق توظيفها في التصميم الداخلي والآثار المعاصر (المودرن) الذي يمتاز ببساطته ومرونته وخلوه من الزخارف الكلاسيكية ، أتبعنا الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل فن الفسيفساء والتصميم الداخلي والآثار المعاصر ، كما اتبعنا الدراسة المنهج التطبيقي في توظيف فن الفسيفساء بطريقة حديثة يواكب التطور بما يتوافق مع التصميم الداخلي والآثار الحديث، وكان من أهم نتائج الدراسة : يمكن التوليف بين فن الفسيفساء التراثية والطرز الحديث (المودرن). الابداع التصميمي في دمج فن الفسيفساء التراثية بما يتوافق مع التصميم الداخلي والآثار الحديث مع مراعاة لأسس وعناصر التصميم. والخروج عن الاشكال التقليدية لفن الفسيفساء وتطويعها في اشكال حديثه من الزخرفة، والكشف عن جماليات فن الفسيفساء ومدى إمكانية هذا الفن في مواكبة جميع العصور والاماكن. وتوصي الدراسة: ضرورة دعم المكاتب العلمية والمعرفية بأبحاث عن فن الفسيفساء وجمالياته والقدرة الإبداعية في تطويعه في مجال التصميم الداخلي وصناعة الآثار الحديث (المودرن). اقامت المحاضرات والدورات للمهتمين والمختصين عن أهمية فن الفسيفساء واستخداماته في مجال التصميم الداخلي وصناعة الآثار.

الكلمات المفتاحية: الفسيفساء، التصميم الداخلي الحديث، الآثار، المودرن.



Aesthetics of Mosaic art in Interior Design and (Modern) Furniture

Dr. Najwa Nasser Nassar Al-Hazmi

Associate Professor, Specialization in Housing and Home Management, Umm Al-Qura University, College of Arts and Design, Kingdom of Saudi Arabia

Email: jory_0007@hotmail.com

ABSTRACT

Modern-day artists are distinguished by their creative ability to use different types of art and employ them in all fields, especially interior design and furniture, to demonstrate aesthetic and artistic values and a creative touch. The current study aimed to study the aesthetics of mosaic art, which is considered a traditional pictorial art known since ancient times and of interest to artists of every era. Eras and methods of employing them in interior design and contemporary (modern) furniture are characterized by simplicity, flexibility, and lack of classical decorations. The study followed the descriptive and analytical approach in describing and analysing mosaic art, interior design, and contemporary furniture. The study also followed the applied approach in employing mosaic art in a modern way that keeps pace with development and is Compatible with modern interior design and furniture, one of the most important results of the study was that it is possible to combine the art of traditional mosaics with the modern style. Design creativity in integrating traditional mosaic art with interior design and contemporary furniture, taking into account the principles and elements of design. Departing from the conventional forms of mosaic art and adapting them to modern forms of decoration reveals the aesthetics of mosaic art and the extent to which this art can keep pace with all eras and places. The study recommends supporting scientific and knowledge offices with research on the art of mosaic, its aesthetics, and the creative ability to adapt it in interior design and modern furniture manufacturing. It held lectures and courses for those interested and specialists on the importance of mosaic art and its uses in interior design and furniture manufacturing.

Keywords: mosaic, modern interior design, furniture, modern.



المقدمة

ظهر فن الفسيفساء في الحضارات القديمة كفن تصويري لبروي أحداث وأساطير تلك الحضارات، لتبرز هوية الحضارة من خلال أعمال فنية إبداعية مدروسة ومتقنة الصنع. تم استخدام فن الفسيفساء في عهد السومارية الذي يقع ما بين النهرين. كما تم استخدام فن الفسيفساء لدى اليونانيين في جنوب شرق أوروبا، والرومانيين حيث يتسع رقعة الجغرافية من شمال أفريقيا وبلدان أوروبا والشرق الأوسط، وصولاً للحضارة الإسلامية، فلقد حظية فن الفسيفساء باهتمام الفنان المسلم مما أدى إلى تطور وازدهار هذا الفن بشكل ملحوظ، حيث أبدع الفنان المسلم في رسم فلسفة الحضارة الإسلامية بتصاميم مبدعة ومتنوعة بطابع ديني تراثي، تكسو حوائط وأسقف وأرضيات المساجد والأعمدة والعقود والمحارب بواسطة مكونات وقطع صغيره من خامات مختلف وبالوان عديده. اما في العصر الحديث اخذت فن الفسيفساء مكانه من بين الفنون. (زهرة، 2021م)

فيعتبر النزين باستخدام فن الفسيفساء بتشكيلاتها المتعددة ومنها (الخطية والزخرفية النباتية او الهندسية أو التصويرية -الادمية والحيوانية - بأنواعها) في التصميم الداخلي والاثاث المعاصر ذو أهمية تاريخية وحضارية حيث ان التصميم الداخلي والاثاث المعاصر كادا يخلو من الزخارف الفني الإبداعية وتم التركيز على البساطة والجانب الوظيفي. وان التوليف بين فن الفسيفساء والطرز الحديث في التصميم الداخلي والاثاث الحديث (المودرن) يعطي لمسة إبداعية وتصويره جديد في التصميم الداخلي المعاصر.

وساهمت بعض الدراسات السابقة في أدبيات الدراسة الحالية كدراسة: زهرة. (2021م) بعنوان " احياء حرفة الفسيفساء في تصميم الاثاث المعاصر ذو الهوية الإسلامية" حيث هدفت الدراسة الى تحليل وصفي لبعض أعمال حرف الفسيفساء الى عصرنا الحالي، ورصد ظاهرة أسباب اندثار حرفة الفسيفساء ومعوقاتها في بعض الدول الإسلامية والعربية، واتبع البحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي والتجريبي بإدخال أعمال الفسيفساء على اثاث معاصر بالحوية الإسلامية وكان من أهم نتائج البحث : القدرة على تصميم الاثاث المعاصر الذي يحمل الهوية الإسلامية وتحقيق القيم التراثية والجمالية في التصميم، وأوصت الدراسة الى: دراسة الاليات الازمة لإكساب القيمة الاقتصادية المنافسة في الأسواق المحلية والدولية على صناعة قطع اثاث ذات جودة يحمل الإرث التراثي الإسلامي وبجودة عالية ومقننه. ودراسة آل عبدالله (2021م) بعنوان " فن الفسيفساء كجانب زخرفي حضاري وإعادة التوظيف الفسيفسائي المعاصر". هدف البحث إلى توظيف أسلوب فن الفسيفساء في التصميم التي تصلح أن تكون أعمال جدارية معاصرة. وتحقيق التصميمات الزخرفية الفسيفسائية في تصاميم أعمال الفنان في الأعمال الجدارية الفنية المعاصرة. وأشغال الفراغات المعمارية المتاحة في العمارة بلوحات جدارية الفسيفسائية. اتبع المنهج الوصف التاريخي لأعمال الفسيفساء التاريخية في الجانب النظري. واتبع المنهج التجريبي التطبيقي. باقتراح تصميمات زخرفية وتنفيذها بأسلوب مواضيع الفسيفساء المعاصرة التي تمثل روح الفن العربي والإسلامي. وكان من أهم نتائج البحث. مفردات فن الفسيفساء الجداري متنوعة، ويمكن توظيف مواضيعها باستخدام فن الخط العربي اليا بس منه واللين، كما يمكن توظيف الزخارف الإسلامية. وأوصى الباحث، بتنفيذ أعمال فنية باستخدام أسلوب الفسيفساء من خلال تخصيص منهج علمي دقيق مختص في فنون الفسيفساء يتعلم فيها الطلبة في معاهد الفنون الجميلة في العراق. ودراسة Hamid (2022) بعنوان " معايير التفكير الحديث الفائق وأثره على التصميم الداخلي" التصميم الداخلي من أهم العلوم التي تتناول المعايير الوظيفية والجمالية، والصحية والاقتصادية، والأمنية. التي تهتم بكافة سبل الراحة للإنسان، كما يعد من أهم المجالات التي تهتم بفيسيولوجية والسيكولوجية للإنسان داخل الحيز الفراغي، وبما يتواكب مع أهم مستجدات فكر وفلسفة الطرز الحديثة على الساحة الفنية. يمر العالم بالعديد من المتغيرات المتسارعة على كافة المجالات المختلفة. تحظى التصميم الداخلي بجانب كبير من هذا التطور، مما يسعى على إيجاد حركات ومصطلحات فنية وطرق جديدة، ومن أهمها التصميم الحديث، التصميم المعاصر والتصميم الالترامودرن، والتي تعتمد على العديد من الأسس والمعايير التي يجب الوصول إليها وتحقيقها في الفراغ الداخلي عند تناول أي منها، ومن هنا جاءت أهمية البحث في تتبع فكر أحد أهم هذه المصطلحات. ومن خلال ما سبق عرضة يظهر مشكلة البحث حيث يكمن في السؤال التالي:

هل يمكن تحقيق التوافق بين فن الفسيفساء التراثية وبين التصميم الداخلي والاثاث الحديث(المودرن)؟

أهداف البحث:

- 1- التركيز على الدور الحيوي الذي يمارسها المصمم الداخلي في توظيف فن الفسيفساء التراثية على الطراز الحديث (التصميم الداخلي والاثاث الحديث المودرن) والقدرة الإبداعية في التوليف بينهم.



2- اظهر جماليات فن الفسيفساء ومرونة تطوعه في الزخرفة عبر العصور وفي جميع الثقافات المختلفة بأشكال وخامات متنوعة.

أهمية البحث:

1- إبراز القيم الجمالية في فن الفسيفساء وإمكانية تطويعها في زخرفة الاسطح المعاصرة.

2- إثراء المكاتب العلمية بدراسات التي تتناول فن الفسيفساء وأشكالها الزخرفية.

فروض البحث:

يمكن توظيف فن الفسيفساء بأسلوب التكسية المباشر على مسطحات الاثاث والتصميم الداخلي الحديث(المودرن).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: فن الفسيفساء والطرز الحديث(المودرن).

منهجية البحث: اتبع المنهج التحليلي لفن الفسيفساء، والمنهج الوصفي للطرز المعاصر، والمنهج التجريبي: من خلال توظيف فن الفسيفساء في التصميم الداخلي والأثاث الحديث في المسكن.

مصطلحات البحث:

فن الفسيفساء: هو أحد أنواع الفنون الإسلامية وهو امتداد للفنون المرتبطة في العمارة، وهي عبارة عن تجميع لقطع من الحجارة أو الخامات المتوفرة مثل الزجاج والصدف والخزف.. الخ ثم تثبيتها على التصميم المراد اشغاله بهذا النوع من الفن ويكون بعض الأعمال متماثلة من ناحية الشكل والحجم أحياناً، ومنها ما تكون متفاوتة، وذلك بحسب ما يتطلبه إنشاء الموضوع والتصميم مسبقاً لتغطية الجدران والارضيات. (آل عبد الله، 2021م، ص799)

ويعرف الفسيفساء إجرائياً: هو أسلوب فني يستخدم المكونات بجانب بعض الخامات مختلفة واللوان متعددة، لتغطية أسطح الفراغات الداخلية أو أسطح الأثاث بغرض التزيين وإضافة بصمة فنية ابداعيه وجمالية. **الطرز الحديث (المودرن):** هو أحد أنماط التصميم الداخلي، الذي يجمع بين الأناقة والبساطة والعصرية، وإمكانية استخدامه في كافة المساحات سواء الصغيرة أو الكبيرة، أيضاً يتناسب مع جميع الأذواق المختلفة. **ويعرف إجرائياً:** هو إحدى أساليب التصميم الداخلي وهو عكس التصميم التقليدي أو الكلاسيكي، فهو يرمز الى البساطة والمرونة واستخدام الألوان من وحي الطبيعة وكادا يخلو من الزخارف.

الإطار النظري.

المحور الأول: فن الفسيفساء.

أولاً: مفهوم الفسيفساء. هو فن وحرفة بصناعة المكونات الصغيرة واستخدامها في تزيين وزخرفة الفراغات الجدارية والارضية بواسطة تثبيت المكونات فوق الأسطح لتشكل تصاميم فنية ذات الألوان المتعددة ويمكن استخدام مواد متنوعة لإظهار القيم الجمالية لهذا الفن بواسطة استخدام خامة الحجارة أو الخزف أو الاصداف وغيرها من الخامات ،

بأسلوب فني وابداعي .(أحمد، 2010م، ص2)

أصل كلمة الفسيفساء يوناني (Muses) ويقصد به آلهة الجمال والفنون. والتصميمات التي تنفذ بالفسيفساء لغرض معالجة وتكسيث الاسطح فهي اسلوب فني يستخدمه الفنان منذ العصور القديمة وذلك من خلال تثبيت مكونات صغيره من الخامات تسمى (Tesserae) يتم تثبيتها على أسطح من الاسمنت أو الطين أو أي مادة لها خاصية الالتصاق ليسهل في عملية التشكيل الزخرفي والتصويري، صورة رقم (1)، ويستخدم فن الفسيفساء لاكتساء اسطح وحوائط المباني والمعابد والمساجد والارضيات والاسقف كما يستخدم في تكسيث الاثاث، وكان يستخدم قديماً ليروي قصص واحداث الحضارات، بالإضافة للجانب الجمالي. (زهرة، 2021م)



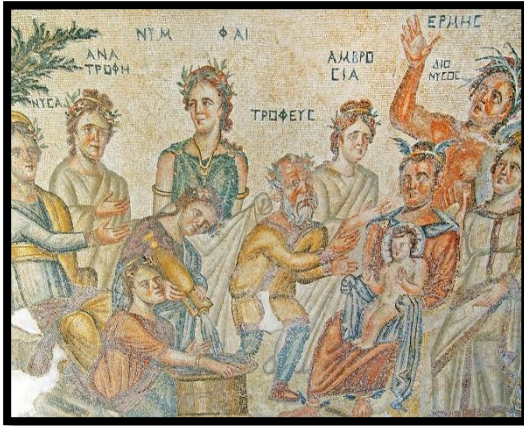
صورة رقم (1) دهن السطح بمادة الجص لتثبيت المكونات.

لذلك يعتبر الفسيفساء فن تشكيل الرسوم والمشاهد ويعد ابداع فني فريد من الفنون، وقد تطورت فن تشكيل الفسيفساء بتنوع الخامات والمواد المستخدمة، فأساس فن الفسيفساء قائم على



تثبيت القطع والمكونات بجانب بعضها البعض لتكوين الشكل المطلوب.
ثانياً: الفسيفساء عبر العصور. لقد مر فن الفسيفساء عبر مراحل تاريخية طويلة في العالم القديم، لكنه أندثر في القرن الخامس عشر الميلادي، إلا إنه استعاد حيويته ونشاطه في القرن التاسع عشر الميلادي. بداية القرن العشرين. (al-huda,2016,p15)

ولم تكن الفسيفساء فن وليد في عصورنا التي نشهدها بهذه السهولة، إنما هي موروثاً حضارياً له تاريخ وشأناً بأي شكل كان، ويعد مروراً بمراحل من التطور يرجع للسموريين منذ القرن الرابع قبل الميلاد، وأول استخدام للزخرفة الجدارية، وهو ما يعرف بالفسيفساء المخروطية. وقد عثر على هذا النوع من الفسيفساء في مدينة ورقة السامورية. بحيث كان الشكل البدائي لفن الفسيفساء. وقد عرفت الحضارات القديمة العديد من الأساليب وطرق توظيف الفسيفساء باستخدام تكتسيات أرضيات القصور والمباني الأخرى باختلاف مسمياتها ووظائفها من معابد وكنائس. (آل عبدالله، 2021م)



صورة رقم (2): لوحة بالفسيفساء عرض الطفل ديونيسيوس
المصدر: <https://www.meisterdrucke.de>

وبمرور الزمان والعصور اخذ فن الفسيفساء المكان البارز من بين الفنون في الزخرفة وتزيين الحوائط بزخارف ورسوم معبرة ومتنوعة، حيث أن اليونانيين والرومان هم من أوائل الفنانين الذين ابدعوا في فن الفسيفساء، ولاتساع الرقعة الجغرافية لدولة الرومانية حيث شملت شمال افريقيا وشرق قارة آسيا ودول أوروبا كلها انعكس ذلك على انتشار فن الفسيفساء في جميع الدول حيث يمكن رؤية المنشآت المغطاة بفن الفسيفساء في العديد من المدن الداخلية والساحلية في قمة الابداع، فزخرفة فن الفسيفساء الروماني على الحوائط المغربية أغلب الملاحم والاساطير القديمة، وتم اكتشاف مساكن ومنشآت وقصور وحمامات زخرفت بالفسيفساء، ومن ابرز الأمثلة على ذلك (دار ديونيسيوس) مثل صورة (2). (الكيلاني وآخرون، 2011م)

ثالثاً: الفسيفساء في العصر الإسلامي. يعتبر فن الفسيفساء من الفنون الإسلامية الزخرفية الجدارية لها جماليات وقيم فنية إبداعية، فالفنان المسلم الذي اشتهر في تشكيل رسومات معتمدة على التصاميم الهندسية، أبدع أيضاً في فن الفسيفساء، حيث ظهره مهارته في زخرفة المساجد ومن ابرز الأمثلة على ذلك مسجد قبة الصخرة في القدس، صورة رقم (3)، وأيضاً المسجد الأموي في دمشق صورة رقم (4). فن الفسيفساء مر بمراحل تطورات عديده في العصور الإسلامية حيث أظهرت ازدهار الحضارة الإسلامية واعطت خلفية فنية إبداعية في كل عصر من العصور الإسلامية (العباسية والاموية والفاطمية وغيرها من العصور) وتتجلى ذلك في زخرفة المساجد من ارضيات وحوائط داخلية وخارجية والأعمدة والقباب والمحراب، وأيضاً القصور والمساكن والاثاث الإسلامي. تتناول الفنان المسلم العديد من الخامات في فن الفسيفساء وخاصة الخزف فهو يعتمد على تجميع القطع الصغيرة ذات الاشكال والقصاصات المختلفة، فيثبتها على الحوائط بمادة الجص أو أي مادة لها خاصية الالتصاق. فالفنان المسلم بأدواته البسيطة. أستطاع أن يترجم لنا فلسفة الحضارة الإسلامية بواسطة الألوان المتعددة من الفنون الزخرفية الإبداعية، ومن خلال اهتمامه بالتفاصيل الدقيقة وجودة العمل المكونة للآثاث والبناء بمختلف أنواعه بالكيفية التي تجعلها في أفضل صورها في جميع الجوانب المختلفة سواء معنوياً، أو مادياً، أو اجتماعاً، أو وظيفياً. ومع التطورات التي تمر به فن الفسيفساء تم تطوير أساليب تقنية القطع وقص المواد والخامات المستخدمة في هذا الفن حيث أصبح أكثر دقة وحرفياً. ويتم تركيبها على نمط ذات نسب مدروسة ومقننه لإظهار جماليات أنواع الزخارف المستخدمة والمتشابهة سواء نباتية أو هندسية أو خطية. (زهرة 2021م).



صورة رقم (4) فن الفسيفساء في المسجد الامويي

المصدر: <https://archeologie.culture.gouv.fr/mosquee-omeyyades/ar/>

صورة رقم (3) فن الفسيفساء في المسجد الاقصى

المصدر: <https://twitter.com/maqdeseyyah/status/>

رابعاً: فن الفسيفساء والعصر الحديث. في العصر الحديث اتسم فن الفسيفساء باختفاء الفواصل والحدود بين الفنون ، واتجه إلى دمج الفنون فيما بينها لتكوين التصميم الموحد، فانعكس ذلك على التطوير الفكري التصميمي في الأعمال المصممة بفن الفسيفساء. فلم ينحصر على فن التصوير، بل ارتبطا بفنون أخرى متنوعة مثل الخزف والتجسيم والنحت وغيرها، حيث ظهرت التصميمات الفسيفسائية ثلاثية الأبعاد وهي إحدى الفنون النحتية مثل صورة رقم (5)، خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين في أوروبا. ومن أشهر فنانين فن الفسيفساء ثلاثية الأبعاد (أنطونيو جاودي. وديجوا ريفيرا. وألكساندر كورنكوف) الذين قدموا أعمال نحتية معمارية ذات الطابع الفريد والتميز، وفي العصر الحديث تطور فن الفسيفساء المتمثل في أعمال وتصاميم مدرسة فريولي بإيطاليا



صورة رقم (5) عمل نحت جداري بفن الفسيفساء

المصدر: <https://www.pinterest.com/pin/>

للفسيفساء. التي قدمت مبادرات مهنية وتعليمية، حيث كان يهدف إلى زيادة ونمو العامل الاقتصادي وتعزيز العامل الاجتماعي. وتأسست مدرسة فريولي عام (1920م) ومن روادها مجموعة فنانين كان من اهتمامهم تعليم القوة العاملة الذين ليس لهم عمل بسبب الحروب العالمية، فبعد التدريب والتعليم أصبح طلاب المدرسة أكثر مهارة وحرفية بفن الفسيفساء من جميع جوانبه من حيث الخامات وطرق تنفيذها وأساليب القص والألوان وغيرها من التقنيات. وايضاً ظهرت شركة إيطالية في عام (2000م) مختصة بفن الفسيفساء فازت على

شهرة ومكانه كبيرة باعتبارها إحدى الشركات المنتجة لأعمال الفسيفساء الزجاجية والمباني الملونة النفيسة وأوراق الذهب. وأنتجت الشركة مجموعة كبيرة ومتميزة

من الأعمال الفسيفسائية. وكان التقنيات الحديثة في قطع الخامات واستخدام الألوان بدرجاته نصيب في أعمال الفسيفساء بطرق فنية احترافية، وتميزت الأعمال الفسيفسائية بالتجريد والبساطة، حيث إن فنانين العصر الحديث تأثروا بالمدارس الفنية التي ظهرت في ذلك الوقت (التكعيبه والتجريدية والعضوية وغير ذلك من الفنون) والجدير بالذكر أن فن الفسيفساء لم تحطى بنفس المكانة الذي كان عليه بالعصور السابقة حيث انحصر فن الفسيفساء للمهتمين والمختصين ومحبين لهذا التراثي.



الزخارف المتنوعة بفن الفسيفساء. تمثل فن الفسيفساء في جميع أنواع الزخارف الفنية المختلفة ومنها النباتية والهندسية والخطية وغيرها من الزخارف.

الطراز	الصورة	الطراز	الصورة
فسيفساء زخرفة هندسية		فسيفساء زخرفة نباتية	
فسيفساء زخرفة خطية		فسيفساء زخرفة حيوانية	
فسيفساء زخرفة حرة (عشوائية)		فسيفساء زخرفة آدمية	

جدول رقم (1) أنواع الزخارف بفن الفسيفساء
مصدر الصور: <https://www.pinterest.com>

خامساً: الخامات وأشكال القصاصات المستخدمة في فن الفسيفساء. تم استخدام الصخور والحجارة منذ انتشار الفسيفساء، ولقد استخدمت القطع الصغيرة الملونة ذات الأحجام المتقاربة، ومن ثم تطورت وتم تشكيل الحجارة الملونة بالأحجام المطلوبة، وبدأ الفسيفسائيون القدامى البحث عن المواد المناسبة من الصخور الملونة من أجل تلبية احتياجاتهم، وتنقسم الصخور حديثاً إلى ثلاثة أقسام أساسية معتمدة على الطبقات الصخرية في الأرض: الصخور النارية والمتحولة والصخور الرسوبية، وفي العصر الحديث أصبح التذوق الفني أكثر اتساعاً فاستخدم خامات متنوعة من المواد الذي يمكن تطويعها لفن الفسيفساء كالخزف والمرايات والزجاج الملون والاحجار الكريمة والبلاستيك وغيرها من المواد المختلفة ويمكن ادراج بعض المواد المستخدمة في العصر الحديث في جدول (2). وتم استخدام تقنيات حديثة في قطع وقص الخامات المختلفة لفن الفسيفساء بأشكال متعددة ومتنوعة مما عكس ذلك على التفكير الإبداعي لدى الفنان في اطلاق الحرية لتفكير والاستلهم والابداع في انتاج اعمال وتصميمات مبتكرة من الفسيفساء. جدول (3) يوضح أشكال القطع للخامات المستخدمة في فن الفسيفساء. (حمدان، 2012م).



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (88) February 2023

العدد (88) فبراير 2023



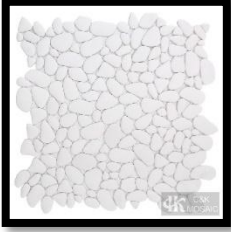
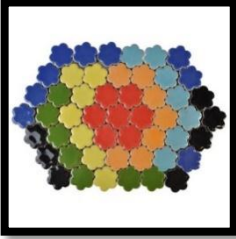
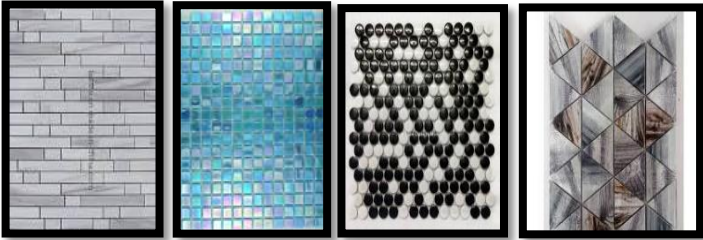
الصورة	الخامة	الصورة	الخامة
	المواد الزجاجية		المرايات
	البلاستيك		الصخور بأنواعها
	السيراميك		الخزف
	المعدن		الحجارة الكريمة

جدول رقم (2) الخامات المستخدمة في فن الفسيفساء

مصدر الصور: <https://www.pinterest.com>



أشكال القصاصات للخامات المستخدمة في فن الفسيفساء في العصر الحديث ومنها ما يلي:

الشكل	أشكال قصاصات الفسيفساء
	قصاصات حرة
	قصاصات نباتية
	قصاصات هندسية (مستطيل - مربع - دائرية ... الخ)
	قصاصات مدمجة (نباتية وهندسية)

جدول رقم (3) أشكال القص للخامات المستخدمة في فن الفسيفساء

مصدر الصور: <https://www.pinterest.com>

المحور الثاني: الطراز الحديث. ان من اشهر أنواع الطرز المستخدمة في الوقت الحالي في المنشآت الطراز الحديث (المودرن) في التصميم الداخلي والتأثيث حيث يتميز هذا الطراز بالمرونة والبساطة والدمج بين الابداع والعصرية ، حيث ينشأ هذا النوع من الطراز اللسة الابداعية والتأثيث الهادئ الحر والدافئ وهو طراز بعيد كل البعد عن التكلف في استخدام الزخارف وهو عكس الطراز الكلاسيكي النمطي ، فهو نمط ديكوري يتركز على الجانب الوظيفي لكل وحدة من الوحدات المستخدمة ولا يقتصر على الجانب الجمالي فقط. فالديكور أو Interior Design يقصد به التخطيط الأمثل لاستغلال الفراغات الداخلية لإشباع جميع الاحتياجات الوظيفية والعملية في تناسق وتناعم مميز يكسب المكان الراحة والهدوء. كصورة رقم (6). التصميم الداخلي الحديث قائم على مجموعة من العناصر الأساسية وهي الألوان والاضاءة والتوازن والفراغ والخطوط. (محمد، 2019م)



صورة رقم (6) الطراز الحديث (المودرن)
المصدر: <https://attic-design.com/>

أولاً: تطورات الطراز الحديث في التصميم الداخلي: يمتاز هذا الطراز (Modern style in interior design) بأسلوب البساطة والمرونة والخطوط التصميمية الواضحة ذات الأشكال الهندسية المنتظمة في جميع جوانب وحداته في التصميم الداخلي ، فقد تأثر بالأساليب القديمة (الأسلوب الفرعوني ، والأسلوب الروماني ، والأسلوب المايا) بشكل غير مباشر ، واستخدام الأدوات الحديثة والتكنولوجيا من أهم الجوانب في التصميم الداخلي الحديث حيث يتم توظيف هذه القطع والأجهزة بشكل منسق وعملي ليعكس على المكان الطابع الحيوي والعصري المريح ومن رواد هذا الأسلوب مجموعة من الفنانين مثل (لوكوربوزيه وميس فان دروه، والتر

غروبيوس) ولهم يرجع الفضل في الخروج عن الخطوط الكلاسيكية القديمة باعتبار أن هذا الأسلوب كان الأفضل والأنسب آن ذاك ، حيث الإبداع في

ظهور نظرة جديده في التصميم الداخلي والملائم لجميع أنواع المنشآت.

ثانياً: أهم أساسيات الطراز الحديث: يتميز التصميم الداخلي والأثاث الحديث (المودرن) بمجموعة من العوامل والأسس والخطوط التي تتفرد بها عن باقي أنواع الأساليب القيمة منها والمعاصرة ، حيث يتحد هذه العوامل وتتمايز ليعكس على المكان طابع الحداثة والعصرية والابتكار والعملية، وهو الأسلوب المفضل لدى الكثير حول العالم ، ومن العوامل التي تساهم في نجاح التصميم الداخلي الحديث التخطيط الواضح والدقيق في رسم مساحة المكان واحتياجات أصحابها والميزانية المتوقعة في تنفيذ التصميم ، وكل ذلك لتجنب العشوائية والفوضى والتخطيط عند التصميم والتنفيذ ووضع اللمس الفنية الحديثة لتكوين الإطلالة والطابع العصري الحديث والمميزة، وقد يسبب الزيادة في لون من الألوان المستخدمة أو قطع الأثاث ، في انتكاس وتشوية التصميم المطلوب والخروج عن الأسلوب المميز والحديث في التصميم الداخلي. ومن أبرز سمات الأسلوب العصري الحديث المساحة المفتوحة بلا قيود أو شروط. كما يقتصر على وجود وحدات الإضاءة والأثاث والمفروشات، مما يطفئ على المكان الشعور بالراحة والاحساس بالانسيابية، ويهتم الطراز الحديث في تصميمه بوجود فتحات النوافذ التي تسمح بدخول أشعة الشمس وانتشار الضوء داخل المكان بهالة من الجاذبية والجمال.

ثالثاً: ألوان الطراز الحديث في التصميم الداخلي: يتميز الألوان المستخدمة في الطراز الحديث بالألوان الهادئة والدافئة المريحة للعين والأعصاب، حيث يركز هذا الأسلوب على استخدام لون واحد بدرجاته أو لونين أو ثلاثة درجات لونية متجانسة ، فيمكن الفنان والإبداع في استخدام التدرج اللوني المختلف، بحيث لا يشمل التصميم أكثر من ثلاث خطوط بارزة من الألوان ، ويتم التوافق بين ألوان الجدران وقطع الأثاث، والإكسسوارات المستخدمة داخل المكان، ويميل هذا الأسلوب على استخدام الألوان المحايدة والظلال بكثرة، وذلك لما تحمله من قيم جمالية تطفئ على المكان.

رابعاً: وحدات الإضاءة في النمط الحديث: أكثر ما يميز أسلوب الطراز الحديث (المودرن) استخدامهم لوحدة الإضاءة حيث يعطي أثر إيجابي على التصميم الداخلي الحديث فهو يبرز جمال المكان ، ويضفي عليه نوعاً من البريق والانسجام والناقة ، كما يعطي الشعور بالراحة والهدوء وخاصة عند التحكم بقوة الإضاءة ، وفي الطراز الحديث للتصميم الداخلي فإن توزيع وترتيب وحدات الإضاءة يتركز على الإضاءة المثبتة في الاسقف والمصنوعة من المعدن المصقول في الغالب ، مع وجود وحدات اضاءه اضافية سواء كان مثبت على الحوائط أو فوق الطاولات، بالإضافة للإضاءة الطبيعية الذي يعكس على التصميم الداخلي.

خامساً: الأثاث العصري الحديث : يتميز أسلوب العصر الحديث في تصميم قطع الأثاث معتمد على الأسلوب الجري والعصري ذات الخطوط الهندسية الواضحة حيث صمم قطع الأثاث بلمسة جمالية إبداعية مستعين ببعض الخامات الذي يساهم في اكساب قطعة الأثاث القيمة الجمالية الراقية مثل المعادن المختلفة كالفلواز



والكروم او الخامات الطبيعية مثل الاخشاب ، فهو أسلوب يهتم بالجمع بين اللمسات الجمالية والخطوط العملية الجريئة ، ويعد اختيار وحدات الأثاث في التصميم الداخلي الحديث (المودرن) الاختيار الأمثل للمساحات الضيقة والصغيرة، حيث يمكن الاستفادة من كل ركن من الأركان في المكان المراد تأثيثه بطريقة جيدة مع المحافظة على انسيابية تلك القطع ومرونته في التوزيع، ويتم توزيع قطع الأثاث في المساحات المحددة حسب الاحتياج دون الزيادة ، فلا مجال مع هذا النوع من التصميم في ازدحام المكان بالقطع الزائدة عن الحاجة وإن كانت ذو مظهر راقي جميل ، مما يساعد في الشعور بالراحة والهدوء النفسي. وبخصوص الارضيات يفضلها الكثيرون بان تكون ارضيه خاليه من السجاد، او استخدام سجاجيد صغير لإعطاء المكان الراحة والشعور بالهدوء والدفء، وتساعد في تخفيف من حدة الصوت والضجيج. وفيما يتعلق بالستائر فإن أسلوب الطراز الحديث (المودرن) يعتمد على الستائر الناعمة الخاليه من الزخارف ذات الاقمشة الرقيقة المنسدلة على النوافذ الزجاجية التي تساعد في انبعاث ضوء الشمس من خلالها .

مميزات الطراز المودرن:

- تتميز بالبساطة والدفء والراحة.
- قليلة الزخارف والاعتماد على الشكل الخارجي.
- إتقان فن توزيع الفراغات وحسن تقسم المساحات الواسعة وجعل المساحات الصغيرة تبدو أوسع.
- الاستفادة القصوى من الإضاءة الطبيعية.
- اعتماد وحدات إضاءة مريحة بأشكال عصرية.
- استخدام مواد طبيعية كالخشب والقطن والكتان، وأسطح عاكسة مثل المرايا والزجاج.
- إنتاج تصاميم صديقة للبيئة من مواد معاد تدويرها معدنية أو خشب أو حتى أقمشة.
- التماشي مع النمط الثقافي والفكري المعاصر وتلبية متطلبات العصر من خلال التركيز على الناحية الوظيفية لكافة عناصر الديكور.

- استخدام عناصر تصميم متعددة الاستخدامات.

المزج بين الطراز الحديث وغيره من أساليب التصميم

نتيجة للمرونة والبساطة الذي يتمتع بها الطراز الحديث (المودرن) ساعد ذلك على إمكانية الدمج والتوليف بينة وبين احدى الأساليب والانماط الأخرى من الديكور، فهي تجربة مثيرة وممتعة، حيث يتقبل هذا النمط بإدخال إحدى القطع الخاصة بالأساليب الأخرى من الديكور ، فينتج أساليب مدمجة جديده ترضي ادواق المهتمين بها ، كإضافة لوحة أو أنية زهور تنتمي للطراز الكلاسيكي، أو مزجها بإحدى الفنون التراثية كفن الفسيفساء ، أو إضافة قطع اكسسوار ينتمي لطراز معين يعكس على المكان الفخامة والراقي بشرط المحافظ على أسس العناصر التصميمية لطراز الحديث لكي لا يفقد مميزاته العصرية الحديثة ، و أن تكون متناسقة مع الخط العام للمكان من حيث اللون والشكل. فالطراز الحديث (المودرن) في التصميم الداخلي هو الخيار الأمثل والملائم في مواكبة التطورات السريعة والتطورات العصرية الحديثة محاطة بطوق من الراحة والشعور بالهدوء والدفء، كما أنه يعكس مفهوم الجمال الحديث على التصميم الداخلي بمختلف أشكال الأماكن، فيجب عند جمع واختيار كل قطعة من قطع الأثاث الحديث ان يتم بعناية ودقة وفن للوصول للهدف المنشود في التصميم الداخلي الحديث (المودرن). <https://albrwaaz.com/>

الإطار التطبيقي: تحليل القيم الجمالية لفن الفسيفساء التراثية ودمجها بالتصميم الداخلي والأثاث الحديث (المودرن) بطريقة عصرية حديثة باستخدام احدى برامج التصميم (الفوتوشوب) للحصول على تصاميم ابداعية فنية يتوافق مع محبي ومهتمين في هذا المجال.



تصميم رقم (1) دراسة تحليلية وتطبيقية لفن الفسيفساء في الحوائط لتصميم الداخلي الحديث



نوع الطراز		الطراز الحديث (المودرن)
	القص المستخدمة لخامة الفسيفساء	القص العشوائي الحر
	نوع الزخرفة	الزخرفة الحرة
	الخامة	السيراميك
		التصميم الداخلي قبل إضافة فن الفسيفساء
المصدر: https://www.savidaty.net		
الوصف		تم دمج فن الفسيفساء بالتصميم الداخلي الحديث في الحوائط باستخدام القصاصات الحرة العشوائية من خامة السيراميك بدرجات لونية واحدة متوافقة مع قطع الأثاث المودرن. حيث عكس على التصميم الداخلي الشعور بالحركة والحيوية واكساب المكان لمسة فنية جمالية إبداعية.

تصميم رقم (2) دراسة تحليلية وتطبيقية لفن الفسيفساء في حوائط واثاث التصميم الداخلي الحديث



		نوع الطراز	
الطراز الحديث (المودرن)		القص المستخدمة لخامة الفسيفساء	
	القص الهندسي (المربع)	نوع الزخرفة	
	الزخرفة الحرة	الخامة	
	الأحجار	التصميم الداخلي قبل إضافة فن الفسيفساء	
		المصدر: https://shd.sa/wp-content/uploads/2021/06/11.jpg	
التوليف بين فن الفسيفساء بالتصميم الداخلي الحديث في الحائط وقطعة الأثاث (الكونسول) ليتم التوافق والتناغم في التأثير باستخدام خامة الحجر. اكسب المكان الفخامة والحيوية.		الوصف	



تصميم رقم (3) دراسة تحليلية وتطبيقية لفن الفسيفساء في حوائط واثاث التصميم الداخلي الحديث



الطراز الحديث (المودرن)

نوع الطراز



القص الهندسي (مستطيل)

القص المستخدمة لخامة الفسيفساء

الزخرفة الحرة

نوع الزخرفة

خشب ملون

الخامة



التصميم الداخلي قبل إضافة فن الفسيفساء

<https://www.sayidaty.net> المصدر:

تم دمج فن الفسيفساء بالتصميم الداخلي الحديث في الحوائط وطاولات الخدمة بنفس الأسلوب باستخدام القصاصات الهندسية (المستطيل) من خامة الخشب بدرجات لونه متوافقة مع التصميم مراعاة للعناصر واسس التصميم مما أكسب المكان الحيوية والجمال الفني وارضاء الذوق العام لمحبي هذا الفن.

الوصف



تصميم رقم (4) دراسة تحليلية وتطبيقية لفن الفسيفساء في حوائط التصميم الداخلي الحديث



الطراز الحديث (المودرن)

نوع الطراز

القص الهندسي
(مستطيل - مربع)القص المستخدمة لخامة
الفسيفساءالزخرفة الهندسية
(مستطيل - مربع)

نوع الزخرفة

الزجاج الملون

الخامة

<https://www.pinterest.com/pin/> المصدرالتصميم الداخلي قبل إضافة
فن الفسيفساء

تم التوليف بين فن الفسيفساء بالزجاج الأخضر والتصميم الداخلي الحديث في الحوائط باستخدام القصاصات الهندسية (مستطيل - مربع) مما أعطى الشعور بالحوية والخروج من السكون الهادئ في الفراغ الداخلي الى الإحساس بالحركة.

الوصف



النتائج:

- 1- يمكن التوليف بين فن الفسيفساء التراثية والطرز الحديث (المُدرن).
- 2- الابداع التصميمي في دمج فن الفسيفساء التراثية بما يتوافق مع التصميم الداخلي والاثاث الحديث مراعاة لأسس وعناصر التصميم.
- 3- الخروج عن الاشكال التقليدية لفن الفسيفساء وتطويعها في اشكال حديثه من الزخرفة.
- 4- الكشف عن جماليات فن الفسيفساء ومدى إمكانية هذا الفن في مواكبة جميع العصور والامكان.

التوصيات:

- 1- دعم المكاتب العلمية والمعرفية بأبحاث عن فن الفسيفساء وجمالياته والقدرة الإبداعية في تطويعه في مجال التصميم الداخلي وصناعة الأثاث.
- 2- اقامت المحاضرات والدورات للمهتمين والمختصين عن أهمية فن الفسيفساء واستخداماته في مجال التصميم الداخلي.

المراجع

- 1- أحمد، سارة سعد. (2010م) "دراسة علاج وصيانة الفسيفساء الجدارية الصدفية في المباني الأثرية تطبيقها على إحدى النماذج الأثرية المختارة". رسالة ماجستير. قسم ترميم، جامعة القاهرة.
- 2- آل عبد الله، محمد طلال (2021م) "الفسيفساء بجانب زخرفي حضاري وإعادة التوظيف الفسيفسائي المعاصر. مجلة الأكاديمي. ع100.
- 3- حمدان، أسامة. (2012م) "دليل فن الفسيفساء". طباعة استديو ألفا رام، القدس، فلسطين.
- 4- زهرة نهال نبيل (2021م) "إحياء حرفة الفسيفساء في تصميم أثاث معاصر ذو هوية إسلامية". مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج6، ع25.
- 5- الكيلاني، صالح والزني، ساره وسالم، فدوى (2011م) "القيم الجمالية لفن الفسيفساء عند العرب" مجلة التربوي، ع20.
- 6- محمد، دلال يسرا. (2019) "التصميم الداخلي المعاصر بين تيارات التغيير وأصول الهوية المصرية" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع15.

المراجع الأجنبية

- 1- Hamid ،H. S. (2022). The Criteria for Ultra-Modern Thinking and its Impact on Interior Design. 783 - 797. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص،
<http://search.mandumah.com/Record/1286430>
- 2- Al-Huda,N.(2016).DEITIES THROUGH THE ROMAN Mosaics in North Africa. Master Thesis of May,1945 University.

الانترنت

1. <https://arch4all.net/blog>
2. <https://www.arabicmagazine.net>
3. <https://www.meisterdrucke.de>
4. <https://twitter.com/maqdeseyyah/status>
5. <https://www.pinterest.com/pin>
6. <https://attic-design.com/>
7. <https://albrwaaz.com/>.
8. <https://shd.sa/wp-content/uploads/2021/06/11.jpg.webp>.